لئن ظهرت فينا عليه كآبة — لقد ظهرت في حد كل قضيب
وفي كل قوس كل يوم تناضل — وفي كل طرف كل يوم ركوب
يعز عليه ان يخل بعادة — وتدعو لامرٍ وهو غير مجيب
وكنت اذا ابصرته لك قائما — نظرت الى ذي لبدتين اديب
فان يكن العلق النفيس فقدته — فمن كفّ متلاف اغر وهوب
كان الردى عادٍ على كل ماجدٍ — اذا لم يعوّد مجده بعيوب
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا — غفلنا فلم نشعر له بذنوب
وللترك للاحسان خير لمحسن — اذا جعل الاحسان غير ربيب
وان الذي امست نزار عبيده — غني عن استعباده لغريب
كفى بصفاء الود رقا لمثله — وبالقرب منه مفخرا للبيب
فعوض سيف الدولة الاجر انه — اجل مثاب من اجل مثيب
فتى الخيل قد بلّ النجيع نحورها — تطاعن في ضنك المقام عصيب
يعاف خيام الربط في غزواته — فما خيمه الا غبار حروب
علينا لك الاسعاد ان كان نافعا — بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كئيب ليس تندى جفونه — ورب كثير الدمع غير كئيب
تسل بفكر في ابيك فانما — بكيت فكان الضحك بعد قريب
اذا استقبلت نفس الكريم مصابها — بخبث ثنت فاستدبرته بطيب
وللواجد المكروب من زفراته — سكون عزاء او سكون لغوب
وكم لك جدا لم تر العين وجهه — فلم تجر في اثاره بغروب
فدتك نفوس الحاسدين فانها — معذبة في حضرة ومغيب

وفي نعب

وفي نعب من مجد الشمس نورها — ويجهدان نالى لها بضريب

وقال يمدحه ويذكر بناه مرعش في سنة احدى واربعين وثلثمائة

فديناك من ربع وان زدتنا كربا — فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم ندع لنا — فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة — لمن بان عنه ان نلم به ركبا
نذم السحاب الغر في فعلها به — ونعرض عنها كلما طلعت عتبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت — على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى — اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كان لم اقربه — وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا
وفتانة العينين قتالة الهوى — اذا نفحت شيخا روائحها شبا
لها بشر الدر الذي قلدت به — ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا
فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى — ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
لقد لعب البين المشت بها وبي — وزودني في السير ما زود الضبا
ومن تكن الاسد الضواري جدوده — يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا
ولست ابالي بعد ادراكي العلى — اكان تراثا ما تناولت ام كسبا
فرب غلام علم المجد نفسه — كتعليم سيف الدولة الضربا والطعن
اذا الدولة استكفت به في ملمة — كفاها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد — فكيف اذا كانت نزارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده — فكيف اذا كان الليوث له صحبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)